مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

Rejecting Hadith for Contradicting the Qur'an Among Arab Modernists: Jamal Al-Banna as a Model

Mahmoud Akram Al-Waleed

Master's Student، Department of Hadith and Its Sciences

Email: mhmwdakram7@gmail.com Phone: +964 7811939280

Abstract :

This research aims to examine the stance of Arab modernists on Prophetic Hadiths that they perceive as contradicting the Qur'an، with a focus on the methodology of Jamal Al-Banna، a prominent figure in the Arab cultural sphere . The study explores the concept of "rejecting Hadith" in Islamic heritage and how Muslim scholars have historically approached Hadiths that appear to conflict with the Qur'an. It highlights the problematic approach of Arab modernists regarding Hadiths they consider inconsistent with Qur'anic principles and analyzes the primary foundations Jamal Al-Banna relies upon in his claim to reject such Hadiths . Additionally، the research examines the modernists' views on revisiting Hadiths in light of contemporary needs and social changes. It provides a critical analysis of Jamal Al-Banna's methodology in comparison with the established methods of Hadith scholars، ultimately presenting the most significant findings and conclusions.

Keywords: (Rejecting Hadith، Contradicting the Qur'an، Modernists، Jamal Al-Banna)

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

رد الحديث لمخالفته القرآن عند الحداثيين العرب جمال البنَّا أنموذجًا

الباحث محمود أكرم الوليد
طالب ماجستير في قسم الحديث وعلومه
mhmwdakram7@gmail.com
٠٧٨١١٩٣٩٢٨٠

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة موقف الحداثيين العرب من الأحاديث النبوية التي يرون أنها تخالف القرآن الكريم، مع التركيز على منهج الحداثي (جمال البنا) كنموذج بارز في الوسط الثقافي العربي. ويستعرض البحث مفهوم "رد الحديث" في التراث الإسلامي وكيفية تعامل العلماء المسلمين مع الأحاديث، ولاسيما في حال تعارضها الظاهري مع القرآن.

ويُبرز البحث إشكالية كيفية تعامل الحداثيين العرب مع الأحاديث التي يرون أنها تتعارض مع القرآن الكريم. وما هي أهم الأسس التي يعتمدها (جمال البنا) في رد الحديث بناءً على هذه المخالفة بحسب زعمه.

ويستعرض رؤيتهم حول الحاجة إلى إعادة النظر في الأحاديث استنادًا إلى متطلبات العصر والتغيرات الاجتماعية. ويقدم البحث كذلك تحليلًا نقديًا لمنهج (جمال البنا) مقارنةً بمنهج علماء الحديث، ثم يخلص إلى أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: (رد الحديث، مخالفة القرآن، الحداثيين، جمال البنا)

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

رد الحديث لمخالفته القرآن عند الحداثيين العرب جمال البنَّا أنموذجًا

الباحث محمود أكرم الوليد
(طالب ماجستير في قسم الحديث وعلومه)

مقدمة:

الحمد لله العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا مُحَمَّد وعلى أله وصحبه الغر الميامين، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين.

إنَّ من أعظم ما رزق الله هذه الأمة، أن أرسل لها النبي (ﷺ)، ووهب لها الوحيين القرآن الكريم والسنة النبوية، فهما النور والضياء لهذه الأمة، فلا يقوم الدين إلا باتباع القرآن والسنة، فهما متلازمان ومتوافقان يكمل أحدهما الآخر، هذا ما أجمعت عليه الأمة.

إلا أن للحداثيين رأيًا أخر ومنهم بالطبع (جمال البنَّا)، إذ يعتقدون أن هنالك أحاديث صحيحة تخالف القرآن، فقام البنَّا بوضع قواعد يرد بها الحديث مهما كانت درجة صحته، ومن ضمن هذه القواعد قاعدتان تتعلق بمخالفة أصول القرآن بحسب زعمه.

ويأتي هذا البحث من أجل دراسة هاتين القاعدتين التي وضعهما "البنَّا"، ودراستهما ثم تحليلهما ومناقشة الأخطاء التي انطوت عليها.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يدرس دعوات الحداثيين بما يخص المصدر الثاني من مصادر التشريع الا وهو السنة النبوية، وخاصة دعواهم فيما يخص مخالفة بعض الأحاديث لما جاء في القرآن الكريم، فجاء هذا البحث ليناقش هذا الادعاء ويكشف الأخطاء التي بنوا عليها هذا الادعاء.

سبب اختيار البحث:

عندما أقرأ لبعض الحداثيين ادعاءهم بوجود أحاديث صحيحة تخالف القرآن، أدرك الخلل الكبير في المناهج التي يتبعونها، كما أنهم يردون الأحاديث الصحيحة وفقا لمزاجهم ضاربين بقواعد المحدثين عرض الحائط، فلهذا شرعت في كتابة هذا البحث الذي يبين بطلان هذا الادعاء.

إشكالية البحث:

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.1 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

يجيب البحث عن سؤالين مهمَّين هما:

١– هل القواعد التي وضعها البنَّا لرد الحديث بسبب مخالفة القرآن صحيحة ؟

٢– هل الأحاديث التي زعم البنَّا أنها تخالف القرآن مخالفة له فعلا ؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلى دراسة موقف الحداثيين العرب من الأحاديث النبوية التي يرون أنها تخالف القرآن الكريم، مع التركيز على منهج الحداثي (جمال البنَّا) كنموذج بارز في الوسط الثقافي العربي.

ويُبرز البحث إشكالية كيفية تعامل الحداثيين العرب مع الأحاديث التي يرون أنها تتعارض مع القرآن الكريم. وما هي أهم الأسس التي يعتمدها (جمال البنَّا) في رد الحديث بناءً على هذه المخالفة –بحسب زعمه– .

الدراسات السابقة: هناك بعض الدراسات والأبحاث التي تناولت الموضوع لكن من جوانب مختلفة، ومنها:

١– نظرات نقدية في التعامل مع السنة، للدكتور حميد قوفي.

٢– شبهات عرض السنة على القرآن، لإسماعيل الميمني.

٣– الحداثة وموقفها من السنة جمال البنا نموذجًا، لحقي خالد.

٤– عيوب منهجية في نقد الصحيحين كتاب جمال البنا نموذجًا، لفتحية مُحَمَّد.

٥– كتاب شبهات الحداثيين حول الصحيحين، لمحمد أحمد.

٦– البعد الحداثي صحيح البخاري ومسلم والتعارض مع القرآن، ليحيى مُحَمَّد، منشور بعنوان فهم الدين.

كما ان هنالك جهودًا تناولت مقاربات هذا الموضوع، منها:

١– الاتجاه العقلي وعلوم الحديث، للدكتور خالد أبا الخيل.

٢– مقاييس نقد متن السنة، للدكتور مسفر الدميني.

٣– موقف المدرسة العقلية الحديثة من السنة النبوية، للأمين الصادق الأمين.

أما بحثنا هذا فيتناول جانبًا محددًا من موقف الحداثيين العرب من السنة فيما يتعلق بدعوى مخالفتها للقرآن الكريم، ويختص هذا البحث بدراسة قاعدتين من قواعد جمال البنا، حيث تم فيه عرض كلام البنا ومناقشته، ومعرفة مدى صحة هاتين القاعدتين.

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

حدود البحث:

اقتصر البحث على دراسة قاعدتين من القواعد التي وضعها جمال البنَّا لرد الحديث المخالف للقرآن الكريم، دون مناقشة بقية قواعده، لأن هاتين القاعدتين من أشهر القواعد التي كثر الكلام عن الأفكار التي تحملها.

منهج البحث:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج التحليلي النقدي، فنقلت كلام جمال البنَّا بما يخص تلك القاعدتين، ثم قمت بعد ذلك بنقد ومناقشة كلامه وبينت الخلل الذي وقع فيه البنَّا.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث متضمنة ما يأتي:

المقدمة: واشتملت على أهمية البحث، وسبب اختيار الموضوع، وإشكالياته، ومنهجه، وأهدافه، وأهم الدراسات السابقة.

المبحث الأول: الدراسة النظرية، وفيها مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات البحث.

المطلب الثاني: التعريف بجمال البنَّا.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قاعدة رد الحديث إذا خالف الأصول القرآنية.

المطلب الثاني: قاعدة رد الحديث الذي يخالف القرآن في حرية الاعتقاد.

الخاتمة

المصادر والمراجع.

والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: الدراسة النظرية وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات العنوان:

أولا: الحديث:

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.1 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

اللغة: عكس القديم، وكل ما يُتحدَّثُ به من كلامٍ وخَبَر[١].

اصطلاحًا: هو ما يضاف إلى النبي ﷺ، من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية[٢].

الثاني: القرآن:

١. لغة: القُرآنُ في الأصلِ مَصدَرٌ، يقالُ: قَرَأَ يَقْرَأُ قِراءةً وقُرْآنًا، ثمَّ أُطلِقَ على المقروءِ، وسُمِّي القُرآنُ قُرآنًا؛ لأنَّه يجمَعُ السُّوَرَ فيَضُمُّها، وكُلُّ شَيءٍ جَمَعْتَه فقد قرَأْتَه، وأصلُ (قرأ): يَدُلُّ على جَمعٍ واجْتِماعٍ [٣].

٢. اصطلاحًا: (هو الكلام المعجز المنزل على مُحَمَّد (ﷺ) المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته)[٤].

الثالث: الحداثيين العرب:

١. الحداثة: هي مذهب فكري أدبي علماني، بُني على أفكارٍ وعقائد غربية ومذاهب إلحادية ظهرت في أوروبا، تهدف إلى إلغاء مصادر الدين، وما نشأ عنها من عقيدة وشريعة، وتحطيم كل القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية بحجة أنها قديمة وموروثة، فالحداثة تمثل نزعة الشر والفساد في عداء مستمر للماضي والقديم، وهي إفراز طبيعي لعزل الدين عن الدولة في المجتمع الأوروبي، وظهور الشك والقلق في حياة الناس[٥].

١. الحداثيون العرب: هم (أشخاص يبحثون عن مظان الانفصال والانقطاع في تاريخهم وتراثهم ومؤسساتهم حتى كأنهم يقيسون تحققهم بالحداثة بمدى قدرتهم على التقطيع) [٦].

---

(١) ينظر القاموس المحيط، مُحَمَّد ابادي، ص:١٦٧, المعجم الوسيط، ، مجمع اللغة، ص:١٨١، مادة: حدث

(٢) ينظر فتح المغيث, السخاوي, (١/ ١٠), تيسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، ص:١٧.

(٣) ينظر الغريبين، الهروي، (٥/ ١٥١٦)، التفسير البسيط، الواحدي، (٣/ ٥٧٧)، النهاية، لابن الأثير، (٤/ ٣٠).

(٤) مباحث في علوم القران، صبحي صالح، ص:٢١.

(٥) ينظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، دار الندوة، ط٤، ١٤٢٠هـ، (٨٦٧/٢)، ومقال: حركة التصحيح والتجديد والابتكار في الأدب العربي، عبد الرزاق عودة الغالبي، صحيفة المثقف، العدد: (٥٥٠٩)، بتاريخ ٠٥ – ١٠ – ٢٠٢١م.

(٦) ينظر روح الحداثة المدخل الى تأسيس الحداثة الإسلامية، طه عبد الرحمن، ص: ٤٧.

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

المطلب الثاني: التعريف بجمال البنَّا:

ولد جمال البنَّا في القاهرة عاصمة مصر سنة (١٩٢٠ م)، أبوه الشيخ المحدث أحمد البنَّا، صاحب كتاب (منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود) وكتاب (الفتح الرباني بترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني)، وهو الشقيق الأصغر لحسن البنَّا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين.

فقد عاش جمال البنَّا في محيط علمي وثقافي، كما اعتنى جمال البنَّا بالأدب العربي، فكان يقرأ لطه حسين، وحسين هيكل، وتوفيق الحكيم، وللعقاد، وغيرهم.

الحركة العلمية لجمال البنَّا:

يعتبر جمال البنَّا من أبرز المنتمين للتيار الحداثي، حيث يدعو لإعادة صياغة النصوص الشرعية، ونزع القدسية عنها، كما اشتهر بمواقفه السلبية من السنة النبوية، ورفضه لقواعد علم الحديث، مما جعله يحاول إيجاد قواعد جديدة لهذا العلم[١]. وأسس (الاتحاد الإسلامي الدولي للعمال) في سنة ١٩٨١ م. كما أسس أيضا مع شقيقته (مؤسسة فوزية وجمال البنَّا للثقافة والإعلام الإسلامي) في سنة ١٩٩٧ م.

أهم مؤلفاته: التي بلغ عددها أكثر من مائة كتاب، أبرزها:

١- ثلاث عقبات في الطريق إلى المجد، وهو أول كتاب قام بتأليفه سنة ١٩٤٥م.

٢- جناية قبيلة حدثنا.

٣- تفسير القرآن الكريم بين القدامى والمحدثين.

٤- حرية الاعتقاد.

٥- نحو فقه جديد، وهو مكون من ثلاثة أجزاء، إذ دعا فيه إلى تجديد ثلاثة علوم وهي (علم التفسير، وعلم الحديث، وعلم أصول الفقه).

٦- تفنيد دعوى حد الردة.

٧- تجريد البخاري ومسلم من الأحاديث التي لا تلزم.

٨- المرأة بين تحرر القرآن وتفسير الفقهاء.

(١) ينظر جمال البنا وموقفه من السنة، أبو الليث الخير آبادي، ، لعدد ٨، ص:٣٦.

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

ويضاف إليها الكثير من المقالات التي نشرها في عدد من المجلات والصحف مثل (المصري اليوم)

أراء جمال البنَّا الفقهية: هنالك العديد من الفتاوى الغريبة التي أطلقها جمال البنَّا منها:

١- لم يفرض الإسلام الحجاب على المراءة، وشعرها ليس بعورة.

٢- لا حاجة للولي والشهود والمهر، ويكتفي برضى الطرفين على صحة الزواج.

٣- الطلاق لا يصح إلا برضى الطرفين، فلا يصح تفرد الرجل بالطلاق.

٤- تصح إمامة المرأة للرجال في الصلاة، إذا كانت أكثرهم علمًا بالقرآن[١].

موقفه من السنة النبوية: لجمال البنَّا مواقف كثيرة من السنة النبوية أهمها:

١- التفريق بين الحديث والسنة، فالسنة عنده المنهج والعمل، ومثالها تعليم النبي (ﷺ) المسلمين الصلاة، وبذلك يخرج القول والتقرير.

٢- يتهم جمال البنَّا المحدثين بأن همهم الأكبر هو جمع أكبر قدر من الأحاديث بغض النظر عن مضمونها.

٣- يرى أن رواية الحديث في عصر النبوية والخلافة الراشدة يخضع لمبدأين الأول: تحريم كتابتها، والثاني: إباحة تناقلها شفاها مع الإقلال منها[٢].

٤- يتهم منهج المحدثين بأنه السبب بدخول آلاف الأحاديث الموضوعة[٣].

٥- وضع جمال البنَّا في كتابه (تجريد البخاري ومسلم من الأحاديث التي لا تلزم، وأيضًا في كتابه نحو فقه جديد)، اثني عشر قاعدة يرد الحديث إذا خالف قاعدة منها.

وفاته: توفى جمال البنَّا في سنة (٢٠١٣ م) في القاهرة عن عمر ناهز ٩٣ سنة.

(١) ينظر الحداثة وموقفها من السنة "جمال البنا انموذجا"، حاليت حقي، ص:٤

(٢) ينظر جناية قبيلة حدثنا، جمال البنا، ص:٧

(٣) ينظر تجريد البخاري ومسلم من الأحاديث التي لا تلزم، جمال البنا، ص:١١

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.1 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية: وفيه مطلبان

المطلب الأول: قاعدة رد الحديث إذا خالف الأصول القرآنية

يقول جمال البنَّا:

(هنالك أحاديث تخالف الأصول القرآنية، وبوجه خاص العدل، وما جاء به القرآن من تحديد المسئولية الفردية، وانه لا تزر وازرة وزر أخرى، فحديث الوائد والموؤدة في النار، وأحاديث تعذيب الميت ببكاء أهله كلها تخالف هذا المبدأ المقدس من مبادئ الإسلام)[١].

فهذه القاعدة التي وضعها البنَّا مفادها أن أي حديث يخالف أصلا من أصول القرآن يُرد، وبنى هذه القاعدة على حديثين استدل بهما، وهذه الأحاديث التي استدل بها فيها إشكال أما في ثبوتها أو في فهم البنَّا لها.

فالحديث الأول الذي استدل به وهو (الوائدة والموؤدة في النار)، أخرجه البخاري في التاريخ الكبير[٢]، وأبو داود [٣]، وابن حبان[٤]، والبيهقي [٥]، وغيرهم.

وهذا الحديث مختلف في صحته، فقد ضعفه كثير من العلماء مثل ابن عبد البر فقد قال في الاستذكار وهو يتكلم عن حكم أطفال المشركين: (ولو صح في هذا الباب شيء احتمل أن يكون خصوصًا لقوم من المشركين... والأولى بأهل النظر أن يعرضوا لهذا الآثار بما هو أقوى مجيئا منها عن النبي (صلى الله عليه وسلم) بالشهادة للأطفال كلهم بالجنة)، ثم ذكر الآثار التي تدل على ذلك، ثم قال: (وآثار هذا الباب معارضة لحديث (الوائد والموؤدة في النار)، وما كان مثله، وإذا تعارضت الآثار وجب سقوط الحكم بها، ورجعنا إلى الأصل أنه لا يعذب أحد إلا بذنب، لقوله تعالى ﴿وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾﴾ [الإِسْرَاء: ١٥] وآيات القرآن كثيرة في هذا المعنى، على أني أقول: إن الله ليس بظلام للعبيد، ولو عذبهم لم

---

(١) نحو فقه جديد، جمال البنا، (٢/٢٥٢)

(٢) التاريخ الكبير، البخاري, (٤/٧٢), رقم الحديث ١٩٩٥.

(٣) سنن أبو داود، كتاب السنة, باب في ذراري المشركين (٤/٢٣٠), رقم الحديث ٤٧١٧.

(٤) صحيح ابن حبان، (١٦/٥٢٢), رقم الحديث ٢٣٧٨.

(٥) القضاء والقدر، البيهقي، (١/٣٥١).

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.1 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

يكن ظالما لهم، ولكن جل من تسمى بالغفور الرحيم الرؤوف الحكيم أن تكون صفاته إلا حقيقة، لا إله إلا هو، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون)[١].

وكذلك هو موقف ابن الوزير اليماني من هذا، فيقول:(وقد بالغت بالبحث عن صحة هذا الحديث حتى وجدت ما يمنع القطع بصحته، فسقط الاحتجاج به ولله الحمد)[٢].

وقال أحمد الغماري، (هو مضطرب، في سنده اختلاف شديد يطول ذكره)[٣].

وحتى الذين صححوا الحديث لم يخالف فهمهم لأصول القرآن، ومثال ذلك ما قاله المناوي عن هذا الحديث وبعد أن صححه، فقال (الوائدة: بهمزة مكسورة قبل الدال أي التي تدفن الولد حيا، كانت القابلة في الجاهلية ترقب الولد، فان انفصل ذكرا أمسكته أو أنثى ألقتها في الحفرة، وألقت عليها التراب، والموؤدة: المفعول لها ذلك، وهي أم الطفل)[٤].

وقال أيضا: (والوائدة فاعلة ذلك، كان من ديدنهم أن المرأة إذا أخذها الطلق حفر لها حفرة عميقة فجلست عليها، والقابلة تحتها ترقب الولد، فإن انفصل ذكرا أمسكته، أو أنثى ألقتها في الحفرة، وأهالت عليها التراب، وكانت الجاهلية تفعله خوف إملاق أو عار، والموؤدة: قيل أراد بها هنا المفعول لها ذلك، وهي أم الطفلة، لقوله: في النار، ولو أريد البنت المدفونة لما اتضح ذلك)[٥].

وهذا الفهم لا يتعارض بأي شكل من الأشكال مع أصول القران، على عكس ما دعاه البنَّا.

(١) الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار، ابن عبد البر، (١١٢/٣)

(٢) العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، ابن الوزير اليماني، (٢٥١/٧)

(٣) المداوي لعلل الجامع الصغير وشرح المناوي، احمد الغماري، (٥٢٤/٦)

(٤) التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي، (٤٨٤/٢)

(٥) فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي، (٣٧١/٦)

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

وأما الحديث الثاني الذي استدل به البنَّا وهو حديث ابن عمر (ﷺ):(إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه)، وهذا الحديث أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] والترمذي [٣] والنسائي [٤].

وهنا يتبين لنا المنهج الحداثي في التعامل مع النصوص، فمهم لا يبحثون عن إزالة الإشكالات والتوضيح للمتلقي، بالعكس تماما فهم يحاولن وضع إشكالات حتى يضعون المتلقي في حيرة وضياع.

فمشكلة البنَّا مع هذا الحديث، أنه كيف يعذب الشخص بفعل غيره، فلو بحث البنَّا قليلا لزال هذا الإشكال، لأن في نفس صحيح البخاري حديث لأمنا عائشة (ﷺ) تستدرك فيه على ابن عمر (ﷺ)، إذ أخرج البخاري (أنَّ عائشة ذكر لها أن عبد الله بن عمر يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي، فقالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن أما إنه لم يكذب، ولكنه نسي أو أخطا، إنما مر رسول الله (ﷺ) على يهودية يبكى عليها، فقال: إنهم ليبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها)[٥].

فالميت لا يعذب ببكاء أهله وهذا مذهب أمنا عائشة (ﷺ) والذي رجحه الشافعي[٦]، وقال ابن عبد البر: (هو تحصيل مذهب مالك)[٧].

وقد يعذب الميت بكاء أهله، ولكن في حالة إذا كان البكاء من عادته وسنته، وهو ما ذهب إليه البخاري حيث وضع ترجمة الباب (باب قول النبي (ﷺ) يعذب الميت ببعض بكاء أهله إذا كان النوح من سنته)[٨].

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الجنائز, باب يعذب الميت ببعض بكاء أهله, (٧٧/٥), رقم الحديث ١٢٩٠.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الجنائز, باب يعذب الميت ببكاء أهله عليه، (٦٤١/٢), رقم الحديث ٩٢٧.

(٣) جامع الترمذي، كتاب الجنائز, باب ما جاء في الرخصة في البكاء على الميت, (٣١٥/٢), رقم الحديث ١٠٠٦.

(٤) المجتبى، النسائي، كتاب الجنائز, باب النياحة على الميت, (١٨/٤), رقم الحديث ١٨٥٦.

(٥) صحيح البخاري، كتاب الجنائز, باب قول النبي (ﷺ) يعذب الميت ببعض بكاء أهله, (٨٠/٢), رقم الحديث ١٢٨٩.

(٦) ينظر المجموع شرح المهذب، النووي، (٣٠٧/٥)

(٧) ينظر التمهيد، ابن عبد البر، (٢٧٩/١٧)

(٨) صحيح البخاري، البخاري، (٧٩/٢)

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.1 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

وكذلك يعذب إذا أوصى بالبكاء عليه، وهو ما رواه النووي عن الجمهور[١]، إذ كانت من عادة العرب أن يوصي بالبكاء عليه كما قال أحدهم:

إذا مت فانعيني بما أنا أهله.... وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

فالحديث لا يتعارض مع أصل القرآن (لا تز وازرة وزر أخرى)، لكن التعارض نابع من قصر الفهم وقلت البحث، وهو ما وقع فيه البنَّا.

وعلى ما سبق يتبين أن الأحاديث التي استدل بها البنَّا في هذا القاعدة التي وضعها، إما حديث ضعيف، وهو حديث (الوائدة والموؤدة في نار)، وإن صحَّ عند بعض العلماء ولكن بفهم مستقيم، على عكس فهم البنَّا.

وإما الحديث الثاني الذي استدل به، حديث صحيح ولكن فهمه له فهم غير صحيح، وعلى هذا فان استدلاله باطل.

المطلب الثاني: قاعدة رد الحديث الذي يخالف القرآن في حرية الإعتقاد:

يقول البنَّا:

(الأحاديث التي تخالف الآيات العديدة في القرآن الكريم عن حرية الاعتقاد، وبوجه خاص الحديث المتداول (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله فإن قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وكذلك الحديث من بدل دينه فاقتلوه) نعتبرها، إذا صحت وهو احتمال بعيد، تمثل ملابسة طارئة في ظرف معين من الظروف التي تحكمت في الدعوة وأن حكمها انتهى، ومن الخطأ البالغ الاستشهاد بها الآن، لمخالفة المبدأ القرآني في حرية الاعتقاد)[٢].

(١) ينظر المنهاج، النووي، (٢٢٨/٦)

(٢) نحو فقه جديد، جمال البنا، (٢٥٣/٢)

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.1 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

وبموجب هذه القاعدة التي وضعها البنَّا ترد الأحاديث التي تخالف حرية الاعتقاد التي أقرها القرآن بحسب وجهة نظره، إذ يمكن أن نقسم كلام البنَّا إلى نوعين، الأول إكراه الناس على الدخول في الإسلام بحسب حديث (أمرت أن أقاتل الناس)، والنوع الثاني قتل المرتد واستدل بحديث (من بدل دينه فقتلوه).

النوع الأول: إكراه الناس لدخول الإسلام.

يرى البنَّا أن حديث (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ألا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله)، يخالف ما نص عليه القرآن من أن لكل شخص الحرية المطلقة في اختيار دينه ومعتقده.

وهذا الحديث أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢]، وهنا يقع البنَّا في نفس المشكلة وهي عدم البحث الكافي، والفهم القاصر للدلالة الألفاظ.

فالنبي (ﷺ) لم يقل أقتل الناس بل قال أقاتل الناس، والفرق بينهما كبير جدا، فلفظة "أقاتل" لغويا من المفاعلة "المقاتلة" على زن "أفاعل"، وهي تدل على المقاتلة من طرفين، فهي تعبيرا عن المقاومة[٣]، إذ نقل ابن حجر عن ابن دقيق العيد: (لا يلزم من إباحة المقاتلة إباحة القتل، لأن المقاتلة مفاعلة، تستلزم وقع القتال، من الجانبين)[٤].

وكذلك أن كلمة "الناس" الواردة في الحديث، ليس المقصود منها عامة الناس، بال المراد بها مجموعة خاصة، وهذا الاستعمال ليس بعيد، فقد وضح ذلك الطحاوي فيقول (فإن قال قائل، أفيجوز هذا في اللغة؟ قيل له: نعم هذا جائز فيها، قال تعالى **سمح**ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ١٧٣**سجى**)[٥]، فالمراد بالفظ

(١) صحيح البخاري، كتب الإيمان. باب فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم, (١٣٠/٦), رقم الحديث ٢٥.

(٢) صحيح مسلم، كتاب الإيمان, باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله مُحَمَّد رسول الله, (٢٣٤/١), رقم الحديث ٣٣.

(٣) ينظر تهذيب اللغة، مُحَمَّد الهروي، (٦٢/٩)

(٤) فتح الباري، ابن حجر، (٩٤/١)

(٥) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، (١٠٥/٤)

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

"الناس" الواردة في الحديث المشركين كما وضح ذلك ابن حجر[١]، وهي الرواية الأخرى للحديث (أمرت أن أقاتل المشركين حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمَّد عبده ورسوله)[٢]، وهذا موافق لما جاء به القرآن، قال تعالى ﴿فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ وَخُذُوهُمۡ وَٱحۡصُرُوهُمۡ وَٱقۡعُدُواْ لَهُمۡ كُلَّ مَرۡصَدٖۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥﴾ [التَّوۡبَة: ٥].

وكذلك يدخل في لفظ "الناس" غير المسلمين المتعدين المحاربة للمسلمين[٣]، وهذا ما أقره القرآن قال تعالى **سمح**وَقَ ﴿وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠﴾ [البَقَرَة: ١٩٠]

وعلى هذا فإن الذي فهمه البنَّا من هذا الحديث أن النبي (ﷺ) يحمل سيفه ويجبر الناس على الاسلام فهم خطأ وتصور باطل، لا يوجد إلا في مخيلته.

النوع الثاني: قتل المرتد.

يعترض البنَّا على حديث (من بدل دينه فقتلوه)، سبب رده لهذا الحديث أنه يناقض ما تضمنه القرآن من حرية الاعتقاد.

وهذا الحديث أخرجه البخاري [٤].

ويبدو أن البنَّا لا يفرق بين الكافر الأصلي والردة، فالكافر الأصلي يختلف تماما عن المرتد، فالكافر الاصلي له الحرية الدينية الكاملة كما بين ذلك القرآن ﴿لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ

(١) ينظر فتح الباري، ابن حجر، (٧٧/١)

(٢) سنن أبي داود، أبو داود، كتاب الجهاد, باب على ما يقاتل المشركين, (٤٤/٣), رقم الحديث ٢٦٤٢، سنن النسائي، النسائي، كتاب تحريم الدم, باب تحريم الدم, (٧٥/٧), رقم الحديث ٣٩٦٦

(٣) ينظر طرد الوسواس عن حديث أمرت أن أقاتل الناس، سمير الصباغ، ص:١١

(٤) صحيح البخاري، البخاري، كتاب الجهاد والسير, باب لا يعذب بعذاب الله, (٦١/٤), رقم الحديث ٣٠١٧.

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝﴾ [البَقَرَة: ٢٥٦]، وغيرها من الآيات التي تدل على نفس المعنى، أما المرتد فالحال معه مختلف، وذلك لأنه دخل في منظومة الاسلام، وعليه يخضع الجميع العقوبات التي حددتها تلك المنظومة، فلو سرق يخضع لعقوبة السرقة، ولو قتل شخصا يخضع لعقوبة القتل، وهكذا فهو ملزم بجميع قواعد وضوابط التي وضعتها الشريعة الإسلامية، فالحكم بقتل المترد هو أحد الأحكام التي وضعتها الشريعة الإسلامية، مثل حد السرقة وحد القتل وحد القذف وغيرها من الحدود، فحد الردة لا يدخل في باب حرية الاعتقاد، إنما يدخل في باب العقوبات وذلك لأنه يدخل تحت الخروج عن جماعة المسلمين، وإثارة الفتن، وهذا ما دفع سيدنا أبا بكر (ﷺ) إلى قتال المرتدين، وذلك لأنه يعلم أنه إذا ترك تطبيق هذا الحكم سينهار النظام الإسلامي، وتسقط الدولة بأكملها، وكذلك حتى لا يكون الأمر مفتوحًا مما يتيح للأصحاب النفوس الضعيفة الدخول إلى الإسلام متى أرادوا لهم ويخرجوا متى أرادوا، فهذا العقوبة الغاية منها الردع والزجر(١).

كما أن هذه العقوبة موجودة في القوانين الوضعية فيحكم بالإعدام كل من يحاول زعزعة إمن دولته أو ما يسمى بالخيانة العظمى، فهذه العقوبة لا تقتصر فقط على الشريعة الإسلامية(٢).

وفي ختام هذا المطلب هنالك أسئلة نسألها لجمال البنَّا:

السؤال الأول: هو يقول (إذا صحت وهو احتمال بعيد) وهو يقصد الأحاديث التي ذكرها، والسؤال هنا ما هو سبب استبعاده صحة الأحاديث، وما هو المستند الذي استند عليه حتى يضعف تلك الأحاديث؟.

السؤال الثاني: ماهي الملابسات الطارئة والظرف تحكمت بالدعوة التي مثلتها هذه الأحاديث؟.

السؤال الثالث: ما هو الدليل الذي استند عليه البنَّا حتى يقول بأن حكم الأحاديث انتهى، ومن الخطأ الاستشهاد بها الآن؟.

(١) ينظر الردة والحرية الدينية، أكرم رضا، ص: ١٨٤

(٢) ينظر شبهات وردود حول الردة في ضوء السنة النبوية، محمود بختية، ص: ٦٤٨

Doi:10.37940/RJIS.2024.s1.2.1 العدد خاص بالمؤتمر الدوري الدولي الثالث للعلوم الإنسانية

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

الخاتمة

وفي ختام هذا لابد من تبيان خلاصة هذا البحث، حيث يمكن التركيز على ما يأتي:

١- أن من أبرز سمات جمال البنَّا ومعه التيار الحداثي، هو أنهم لا يبحثون في المسألة بحثا كافيا، وهذا سبب وقوعهم في أخطأ كبيره تتعلق بفهم المسألة.

٢- أن الأحاديث التي بنى عليها البنَّا قواعده، أما أحاديث فيها إشكال من ناحية الثبوت، أو أنه فهمها بشكل غير صحيح، وهذا هو السبب في توهمه بجود معارضه مع أصول القرآن.

٣- قام البنَّا بتضعيف الأحاديث ولم يبين الطريقة والمنهج الذي تبعه في تضعيف تلك الأحاديث، ولكن اقتصر على وصفها بالضعف فقط.

٤- أن الأحاديث الصحيحة التي قال عنها البنَّا تعارض القرآن، هي أحاديث خالية من أي نوع من أنواع المعارضة والمخالفة، وهذا التعارض مجود فقط في مخيلة البنَّا.

٥- في حال توهم الشخص بوجود مخالفة بين الحديث الصحيح والقرآن الكريم، عليه أن يبحث فيه بحثا دقيقا وعميقا، وأن لا يحكم عليه قبل أن يتثبت منه، وأن لا يسارع في رده لمجرد أنه شك بوجود معارضة بينه وبين القرآن.

٦- على المسلم أن يأخذ دينه من علماء مشهود لهم بالصلاح والتقوى، وأن لا يغتر بالأشخاص الذين يدعون العلم أو لمجرد حسن كتابتهم أو لباقة لسانهم، أو لكثرة ضهورهم على الأعلام.

والحمد لله رب العلمين والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد وعلى أله وصحبه أجمعين.

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبدالله بن مُحَمَّد بن عبد البر، تحقيق سالم مُحَمَّد عطا، دار الكتب العلمية، ط١.
٢. التاريخ الكبير، مُحَمَّد بم إسماعيل البخاري، تحقيق المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية.
٣. تجريد البخاري ومسلم من الأحاديث التي لا تلزم، جمال البنَّا، دعوة الأحياء الإسلامي.
٤. التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، عمادة البحث العلمي في جامعة الامام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية، ط١.
٥. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومُحَمَّد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية.
٦. تهذيب اللغة، مُحَمَّد بن أحمد الهروي، تحقيق مُحَمَّد عوض مرعب، دار احياء التراث العربي، ط١.
٧. التيسير بشرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، مكتبة الامام الشافعي، ط٣.
٨. جمال البنَّا وموقفه من السنة، أبو الليث الخير آبادي، مجلة المنظومة، المجلد ٤٦، العدد ١٠.
٩. جناية قبيلة حدثنا، جمال البنَّا، دار الشروق.
١٠. الحداثة وموقفها من السنة "جمال البنَّا نموذجا"، حاليت حقي، مجلة رواد الأعمال الشباب، المجلد ٤، العدد٢.
١١. الردة والحرية الدينية، أكرم رضا مرسي، دار الوفاء، ط١.
١٢. روح الحداثة المدخل إلى تأسيس الحداثة الإسلامية، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، ط١.
١٣. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق مُحَمَّد محيي عبد الرحمن، المكتبة العصرية.
١٤. سنن الترمذي، أبو عيسى مُحَمَّد بن عيسى الترمذي، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الإسلامي. ط١.
١٥. شبهات وردود حول الردة في ضوء السنة النبوية، محمود السيد سلامة بختية، مجلة أصول الدين بالقاهرة.
١٦. شرح مشكل الاثار، أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد الطحاوي، تحقيق الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١.
١٧. صحيح أبن حبان "التقاسيم والانوار"، أبو حاتم مُحَمَّد ن حبان البستي، تحقيق مُحَمَّد علي سونمز، دار ابن حزم، ط١.
١٨. صحيح البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، تحقيق جماعة من العلماء، المطبعة السلطانية.
١٩. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، تحقيق مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي.
٢٠. طرد الوسواس عن حديث أمرت أن أقاتل الناس، أبو عبد الرحمن سمير بن أحمد الصياغ، شبكة الألوكة.
٢١. العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، أبن الوزير مُحَمَّد بن إبراهيم اليماني، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣.
٢٢. الغريبين في القرآن والحديث، أبو عبيد أحمد بن مُحَمَّد الهروي، تحقيق أحمد فريد المزيدي، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط١،
٢٣. فتح الباري بشرح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محب الدين الخطيب، المكتبة السلفية، ط١.
٢٤. فيض القدير بشرح الجامع الصغير، عبد الرؤوف المناوي، المكتبة التجارية الكبرى، ط١.

مَجلّة البَاحِث للعُلوم الإسْلاميَّة
Researcher Journal For Islamic Sciences
Published by the College of Islamic Sciences at the University of Fallujah
ISSN p.p:2708-3993/ ISSN o.l: 2708-4000
Special Vol;1- issue;2/ (2024)

٢٥. القاموس المحيط، مجيد الدين مُحَمَّد بن يعقوب آبادي، مؤسسة الرسالة، ط٨.
٢٦. القاموس الوسيط، ألفه نخبة من اللغوين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢.
٢٧. القضاء والقدر، أبو بكر بن الحسين البيهقي، تحقيق مُحَمَّد بن عبد الله، مكتبة العيبكان، ط١.
٢٨. مباحث في علوم القرآن، صبحي صالح، دار العلم للملايين، ط٢٤.
٢٩. المجتبى، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، مؤسسة الرسالة، ط١.
٣٠. المجموع شرح المهذب، أبو زكريا محي الدين النووي، تحقيق لجنة من العلماء، دار الفكر.
٣١. المداوي لعلل الجامع الصغير وشرح المناوي، أحمد بن الصديق الغفاري، دار الكتبي، ط١.
٣٢. مقايس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، تحقيق عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الفكر.
٣٣. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محي الدين النووي، دار احياء التراث العربي، ط٢.
٣٤. نحو فقه جديد، جمال البنَّا، دار الفكر الإسلامي، ج٢.
٣٥. فتح المغيث شرح ألفية الحديث، شمس الدين السخاوي، دار الكتب العلمية، ط١.
٣٦. النهاية في غريب الحديث والاثار، أبن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك بن مُحَمَّد الجزري، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية.
٣٧. يسير مصطلح الحديث، محمود الطحان، المعارف للنشر والتوزيع، ط١٠.